

اثيرت قرارات الجمعية العمومية للأمم المتحدة التي صدرت في مطلع هذا الاسبوع بصدد قضية الشرق الاوسط ردود فعل عربية وعالمية مختلفة . فقد تمنت الجمعية العمومية قراراتين فلسطينيين ، الاول يطالب بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى المشاركة في كل الجهود السلمية ، والثاني يقضي بتأليف لجنة من ٢٠ دولة مهمتها وضع برنامج يمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة . اما القرار الثالث فقد صدر بعد هذين القرارين بساعات ، وذلك اثر مناقشة حامية وبنص على ان (( الصهيونية شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري )) . وكانت نتيجة التصويت على هذا القرار الذي اقترحه اصلا مجموعة من ٢٦ دولة عربية وغير عربية ٧٢ صوتا ضد ٣٥ صوتا وامتناع ٣٢ دولة .



السير الاميركي يعاجم القرار .



السير الاسرائيلي خلال التصويت .

## ردود الفعل الدولية والعربية على قرارات الأمم المتحدة الأخيرة

قبل الإشارة الى ردود الفعل على هذه القرارات ، لا بد من فصح حقيقة القرارين الاول والثاني . فهذان القراران اللذان اعتبرا من قبل بعض القوى في الساحة الفلسطينية وانهما انتصار للشعب الفلسطيني ، قد يؤديا في حقيقة الامر الى تغطية « مشروعة » لمواقف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي لا تزال حتى الان معرضة للتورط في مشاريع التسوية التصوفية للقضية الفلسطينية . فالقرار الاول الذي يطالب بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في كل الجهود السلمية ، تمهد الطريق امام رحلة منظمة التحرير الى جنيف وغير جنيف من المؤتمرات التي تمثل كلها - ضمن الظروف وموازين القوى الحالية - اطارا للاعتراف بالكيان الصهيوني الغاصب ، وبالتالي مائدة تفرط بالقضية الفلسطينية .

ان كينسجور وفورد وعددا اخر من الزعماء الصهاينة قد اكدوا في اكثر من تصريح على ان لا اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية قبل ان تعترف المنظمة باسرائيل . من هنا فان المشاركة بالجهود السلمية لحل ازمة الشرق الاوسط هو اعتراف من قبل منظمة التحرير الفلسطينية بشرعية الوجود الصهيوني على ارض فلسطين ، ونلصق نظرا لان الجهود السلمية التي تجري بواسطة كينسجور او غيره تدور في اطار قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي ينص على الاعتراف المتبادل بحق كل دولة في العيش

بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها . اما القرار الثاني الذي صدر عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة والذي ينص على تأليف لجنة من ٢٠ دولة مهمتها وضع برنامج يمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة فهو يشكل جزءا لا يتجزأ من مضمون القرار الاول . وهنا لا بد من الإشارة الى ان الشعب الفلسطيني نفسه هو الذي يقرر كيفية ممارسته لحقوقه على امل ارضه ، وقد اختار هذا الشعب بعد تجارب عديدة اسلوب الكفاح الشعبي المسلح لتحرير ارضه .

### ادانة الصهيونية : قرار دام

اما القرار الثالث الصادر عن الجمعية العمومية فيشكل بالفعل انتصارا حقيقيا للشعب الفلسطيني وللجنة الدولية ، رغم ان هذا الانتصار ، يأتي بعد عشرات السنين من النضال الدامي الذي يخوضه شعبنا ضد الفسوزة النازية الصهيونية . لقد ساهمت المنظمة الدولية في الفترة السابقة بتثبيت الكيان الصهيوني فوق ارض فلسطين ، وما قرارها اليوم الا ابادرة جيدة تأمل ان تتلوها مبادرات اخرى في طرد هذه الدولة العنصرية من المجموعة الدولية .

### ردود الفعل الدولية

اثر تبني هذه القرارات ردود فعل متباينة في

الارباط الدولية والعربية . فقد اعلن المندوب الاميركي دانيال موبنهايم : « ان الولايات المتحدة تعلن امام هذه الجمعية وفي وجه العالم انها لا تعترف بهذا العمل المخزي ولن تتقيد به » واعتبر ان القرار

### بعد المساعي الدبلوماسية بين منظمة التحرير ورومانيا

### رومانيا تسهل هجرة اليهود الى اسرائيل

بعد الترويج لفكرة تقرب وجهات النظر العربية والاسرائيلية بدعوى البحث عن حل للصراع العربي - الاسرائيلي ، قامت رومانيا في الفترة الاخيرة بتوطيد علاقاتها الاقتصادية مع العدو الصهيوني ، كما عقدت صفقة مع الولايات المتحدة الاميركية اصبحت بموجبها الدولة الاكثر رعاية اقتصاديا لدى الامبرالية الاميركية ، وذلك مقابل تسهيلها لهجرة يهود رومانيا الى اسرائيل . وبالفعل بدأت رومانيا تسهيل هجرة اليهود

معاد للسامية وذكر انه ستكون للقرار « نتائج رهيبة » . وزاد : « ان ضررا ، ربما لا يمكن اصلاحه قد الحق بحق الانسان » .

وفي واشنطن قال الدكتور هنري كينسجور ان القرار « من صنع ايدي كتلة متحيزة من دول العالم » وانه سيفلل من دعم الاميركيين « للامم المتحدة » . وهدد السناتور هنري جاكسون بالعمل على خفض المساعدات الاميركية للدول التي صوتت السي جانب القرار .

وفي نيل اييب هاجمت الصحف الاسرائيلية بعنف قرار الامم المتحدة ، وقالت الحكومة الاسرائيلية ان قرار « الجمعية العمومية موجه ضد الشعب اليهودي وهو مجرد تهويه ضد السامية » .

اما مندوب اسرائيل في الامم المتحدة حاييم هرتسوغ فقد اعاد الى الازهان ان عملية التصويت جرت في الذكرى السابعة والثلاثين لما وصفه « بالمذابح ضد اليهود في المانيا النازية » وقال ان الامم المتحدة « في طريقها الى ان تصبح المركز العالمي ضد السامية » . وختم المندوب الاسرائيلي كلمته بتعزيق نسخة من نص القرار قائلا « ان هنا بالنسبة الى الشعب اليهودي ليس اكثر من مجرد قطعة ورق وستعامله على هذا الاساس ! »

وفي لاهاي قال وزير الخارجية الاسرائيلية ايغال لون ، الذي يقوم الان بزيارة لهولندا « لقد افلست الامم المتحدة امس » . واضاف لون ان اسرائيل مستعدة للاعتراف بالشعب الفلسطيني وبكيانه الوطني ، الا انها غير مستعدة للاعتراف بمنظمة « ارهابية » كممثل شرعي للشعب الفلسطيني . والجدير بالذكر ان لون قد سبق له

الى اسرائيل ، وذكسرت هارتس في ٧٥/٦/٢٥ مستندة الى مصادر وصفتها بالموثوقة : بان رومانيا قطعت للولايات المتحدة وعودا سرية بانها ستعمل لزيادة حجم الهجرة اليهودية التي تعتبر ضئيلة في الوقت الحاضر . ولتسدد ابقت رومانيا الولايات المتحدة بصدور قرار بالسماح لقسم كبير من اليهود بالهجرة .

وفي شهر حزيران الماضي زار الدكتور موشيه روزن ، الحاخام الاكبر ليهود رومانيا اسرائيل ويومها صرح بان « منذ الان سيكون يوسع كل يهودي من سكان رومانيا ، ويرغب في الهجرة الى اسرائيل ، الحصول على اذن بالخروج ، ورومانيا تحترم مبدأ جمع شمل العائلات ، ولم يتغير موقفها الانساني تجاه هذه القضية » .

وحول الصفقة الجاري عقدها بين الولايات المتحدة واسرائيل ذكرت صحيفة « دافار » ٧٥/٧/٤ ان حكومة رومانيا سلمت الشيخ الاميركي جاكسون

ان وضع شروطا للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، ومن ضمن هذه الشروط تخلي المنظمة عما وصفه « بالارهاب » .

هنا وقد انضم الى الموقف الاسرائيلي كل من هولندا ومجلس الكنائس العالمي الذي دعا الى اعادة النظر في القرار ، اما رومانيا فقد تفتيت عن الاجتماع ، وقد دعت المنظمات الصهيونية في نيويورك الى القيام بتظاهرات احتجاجا على القرار .

### رد الفعل المصري « واقعي » !!

اشادت الاذاعات والصحف العربية بقرار اعتبار الصهيونية حركة عنصرية ، الا ان الموقف المصري الخياني قد انكشف على حقيقته مرة اخرى . فعندما سئل تحسين بشير الناطق الرسمي باسم السادات عن رأي مصر في قرار امانة الصهيونية اجاب « لم ادرس هذا القرار بعد » . وسارع تحسين بشير الى الانشادة بالقرارين الفلسطينيين الاخرين واعتبرها استجابة لاقتراح السادات في الامم المتحدة . واضاف : « ان هنا يثبت فعالية الاسلوب الذي لجأت اليه مصر في معالجة القضية الفلسطينية في طريقة تؤمن لها مزيدا من التأييد الدولي وفي صورة متصاعدة مستمرة » . وكانها امانة الصهيونية تحتاج الى الكثير من الدرس والتبصر من قبل النظام المصري ، في حين ان دعوة منظمة التحرير الى مؤتمر جنيف تعتبر امرا مفروغا منه !!



قائمة باسماء مئات اليهود الذين تلقوا اذونات خروج واضافت دافار انه قد صدر في رومانيا في حزيران الماضي ١٥٠٠ اذن بالخروج لليهود الراغبين في الهجرة .

وتوقعت المصادر الاميركية الصديقة لاسرائيل استنادا الى جو المحادثات التي عقدت بين الطرفين ان ١٢٠٠ يهودي روماني سيهاجرون الى اسرائيل . وتجدر الإشارة ان عدد اليهود في رومانيا يقدر بحوالي ٨٠ الف ، ويقوم ٦٠ - ٧٠٪ من هؤلاء في العاصمة بوخارست .

هنا وبالإضافة الى العلاقات المتينة التي تربط رومانيا باسرائيل ، تجدر الإشارة ايضا الى ان رومانيا تلعب دورا خطيرا في السعي لدى منظمة التحرير الفلسطينية لحل مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي على اسس تتعارض بصورة كلية مع مبادئها ولن يرضخ لعمليات الضغط وسيصدي للمؤامرة لان الجماهير العربية تقف الى جانبه » .

## الجبهة الشعبية تكشف حقيقة جولة سنغور للمنطقة العربية

كشف الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية حقيقة مهمة الرئيس السنغالي الى المنطقة العربية وارتباطها بالتحركات التي تحاول تذليل العقبات امام التسوية الاستلامية فقال :

« ان سنغور اشرف وساهم في اتصالات سرية جرت بين مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين - لم يكشف اسماءهم - بواسطة مكسيم جون رئيس تحرير صحيفة اسرائيل وفلسطين منذ عدة شهور وانه يحمل في جعبته مشورا لافئاع منظمة التحرير بالاعتراف باسرائيل مقابل دولة فلسطينية تعطي للفلسطينيين .

واضاف « ان جولة سنغور هذه هي جزء من حملة واسعة النطاق حضر ومهد الطريق لها الرئيس انور السادات خلال زيارته الاخيرة لواشنطن وان الرجعية العربية تحاول تهيئة الاجواء لمثل هذه الخطوة عبر حملة اعلامية مركزية لشق صفوف المقاومة الفلسطينية بين معتدل ومتطرف مدعية على لسان السادات بان المعتدلين في منظمة التحرير الفلسطينية يرغبون في حضور مؤتمر جنيف والاعتراف باسرائيل » .

وقال « ان مثل هذه الحملة المركزة ما هي الا محاولة فاشلة لشق صفوف الثورة الفلسطينية وتحضرا لجولة استنزافية جديدة تستهدف الثورة وقواعدها ، وان شعبنا الفلسطيني الذي واجه كافة المؤامرات التي استهدفته واستهدفت نضاله بصلابة وحزم سيواجه هذه المؤامرة بصلابة وحزم معالنين ولن يرضخ لعمليات الضغط وسيصدي للمؤامرة لان الجماهير العربية تقف الى جانبه » .